البلاغة القرآنية عند العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ)

إعداد

حسين أحمد حسين كتانة

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢١/٣/٢٠٠٢

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني – ٢٠٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٧/١/ ٢٠٠٠ وأجيزت

أعضاء اللجنة

التوقيع

١. الأستاذ الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي (المشرف) رئيساً

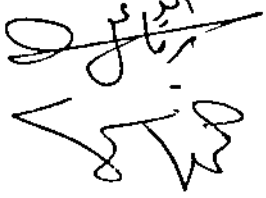

٢. معالي الأستاذ الدكتور محمود السمرة عضواً

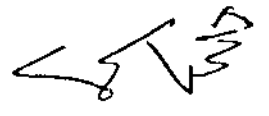

٣. الأستاذ الدكتور إسماعيل العمايرة عضواً

٤. الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد عضواً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى معلم البشرية ومنقذ الإنسانية، إلى سيدي وحبيبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى من غرس في نفسي حب العلم والخير... إلى الذي وهبني كل شيء ... إلى الذي أعطى ولم يرد جزاء ولا شكورا ... إلى روح والدي الطاهرة.

إلى من وصاني ربي ورسوله ببرها والوفاء لها... إلى أمي الحنون.

إلى من سقوني نبع الحب الصافي وقدموا العون لي بسخاء ... إلى إخواني وأخواتي.

إلى أبي الروحي شقيقي أبي محمد.

لهم جميعا أهدي هذا الإنجاز.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر

الشكر لله تعالى أولا وأخيرا.

ثم أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان للمشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي على ما بذله من جهد في متابعة هذه الرسالة فكانت توجيهاته القيمة عونا كبيرا لي على إخراجها على هذه الصورة وفي هذا الوقت.

ولا أبغي في هذا المقام أن أطيل مدحه ولكن قديما قيل: " ولا يعرف الفضل إلا أهل الفضل"، وكل الفضل للدكتور محمد بركات الذي فتح قلبه وبيته ومكتبته لي، ولم يبخل بإرشاداته وتوجيهاته المثمرة التي انتفعت بها كثيرا.

وأقدم شكري وامتناني لكل أساتذتي الكرام الذين مدوا لي يد العون والمساعدة، وقدموا النصيحة المخلصة والرعاية الكاملة، وتجشموا عناء قراءة البحث ومناقشتي به، وهم الأساتذة الأفاضل:

معالي الأستاذ الدكتور محمود السمرة والأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة والأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد.

كما أشكر كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر	د
المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ز
المقدمة	ط
الفصل الأول **الإمام العز وكتاب الإشارة ومنزلته البلاغية**	
الإمام العز بن عبد السلام	١
مؤلفات الإمام العز بن عبد السلام وآثاره العلمية	٦
نسبة كتاب الإشارة إلى الإيجاز للإمام العز	١٠
كتاب الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ومنزلته البلاغية	١٣
السمات الفنية لكتاب الإشارة	١٥
المحدثون والإمام العز بن عبد السلام	٢١
اتجاهات العز وآراؤه في علوم اللغة والبلاغة	٢٤
الفصل الثاني: مسائل البلاغة القرآنية عند الإمام العز	
المجاز عند الإمام العز	٣٣
التعلقات المصححات للمجاز عند العز	٣٧
التمهيد	٣٠
المجاز في الأفعال	٣٩
مجاز التضمين	٤٥
المجاز المرسل	٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات	الصفحة
مجاز النسبة (المجاز العقلي)	٦٠
مجاز الملازمة	٦٩
الكناية	٧٥
مجاز التشبيه	٨٢
الاستعارة التمثيلية	٨٨
الأمثال	٩١
مجاز المجاز	٩٣
الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظة واحدة	٩٥
الخاتمة	٩٧
قائمة المصادر والمراجع	١٠٢
الملخص باللغة الإنجليزية	١١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

البلاغة القرآنية عند الإمام العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ)

إعداد

حسين أحمد حسين كتانة

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي

احتلت البلاغة ومباحثها حيزاً واضحاً في بحوث العز بن عبد السلام في مجال العلوم القرآنية والفقهية والكلامية، لكنها لم تحقق من الشهرة ما حققته تلك البحوث، لأن شهرة الإمام العز الأصولية غلبت شهرته اللغوية.

ودرس الإمام العز البلاغة في الإطار القرآني، فهي بلاغة قرآنية تطبيقية جمع فيها آراء البلاغيين والأصوليين في كتاب واحد، لدراسة القرآن الكريم.

وإذا كان العز قد انتفع بجهود السابقين ونقل عنهم، فإنه في كثير من الأحيان أبدى رأيه معقباً على آرائهم، وهو ما يُكسب بحوثه قدراً من الجدة والأهمية.

وعلى الرغم من أن العز لم يتطرق في كتابه إلى الرسوم والحدود والتعاريف لأقسام المجاز التي يذكرها؛ غير أنه استعاض عن ذلك بالاتكاء على النص القرآني والنصوص الأدبية الأخرى، وتلك طريقة المتذوقين، وهو ما يجافي صنيع من سبقه من البلاغيين الذين يهتمون بالتعريفات كالمناطقة وعلماء الكلام.

وإذا كان العز قد اطلع على كتابات السابقين وأخذ عنها، فإن ذلك لا يمنع أن يكون أصيلا في كثير مما كتب، إذ أعمل عقله فيما سبق، فأضاف وجدد وارتضى وابتكر وأنكر.

والعز يبحث المجاز القرآني من خلال الإيحاءات والأسرار التي تفهم من وراء التعبير القرآني، ويفصّل القول فيما احتوى عليه القرآن من ألوان المجاز وفنونه وضروب الحذف ومحاسنه، وإيجاز الأمثال، وروعة التضمين وما في القرآن من تلوين للخطاب الذي خاطب العرب بلسانهم لتقوم به الحجة عليهم، ولعله بذلك رد على منكري المجاز في القرآن الكريم، واللغة العربية بوجه عام.

وحسب كتاب " الإشارة إلى الإيجاز" للعز أن يكون قد أثار موضوعا جديرا بالاهتمام في مجال الدراسات البلاغية، وهو دراسة القرآن الكريم دراسة تطبيقية مفصلة يتناول ظاهرة المجاز بالتفصيل والتحليل لكشف سر البلاغة فيه.

٥٣٨٨٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتأثير العز البلاغي فيمن بعده واضح جلي، سواء أكان ذلك في مباحث الأصوليين أم البلاغيين، فقد نقل عنه الخطيب القزويني، وتابعه في ذلك سعد الدين التفتازاني وابن القيم والزركشي والسيوطي.

وهؤلاء جميعاً نقلوا عن العز في أماكن متفرقة، على مساحة فسيحة من صفحات كتبهم. وبعضهم يذكر أحياناً أنه نقل عن العز ولكنه لم يشر إلى المصدر الذي نقل عنه، وكأنه كره أن يكون لأحد الأصوليين فضل التأثير في بلاغة البيانيين.

وبإضافاته ولمحاته البيانية يمكن تبين الدور الذي لعبه الإمام العز بن عبد السلام في البلاغة القرآنية، وتميزه وتجديده في بعض الموضوعات البلاغية فيما يخدم النص القرآني وفيمه له، من خلال الروح الأدبية التي تميز بها في تناوله لتلك الموضوعات. كما أسهم في إبراز بعض المصطلحات البلاغية وتفصيلها، وأثمرت عقليته البلاغية وحسه المرهف للأي القرآني عن ولادة بعض المصطلحات البلاغية القرآنية،من مثل مجاز المجاز ومجاز التضمين ومجاز التعقيد وغيرها ، فهو قد أبرز جمالها، وأذكى أريجها مزيناً إياها بما استخرجه من شواهد قرآنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد شغلت البلاغة عقول علماء اللغة والأصول، وطغت شهرتها عند علماء اللغة والبيان، وذلك لكونها أحد مرتكزات علوم العربية، واستعان بها علماء الأصول يتوسلونها لفهم القرآن الكريم وسر إعجازه، بل هي عند بعضهم ضرورة لا بد منها للوصول إلى ذلك. ومن بين أولئك العلماء العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ) الذي ارتكزت شهرته على إمامته ونبوغه في الفقه الشافعي لدى معظم العلماء قديما وحديثاً، وعلى كونه فقيهاً شافعياً مجتهداً ومفسراً ومصلحاً سياسياً واجتماعياً ودينياً في زمانه، فقد أجمع معاصروه وكبار مترجميه على علو مرتبته في هذه المجالات.

ولقد كانت شخصية العز بن عبد السلام دافعاً قوياً لاختيار جانب من جوانب إبداعه. فقد كان الإمام العز رجلا في أمة نامت عن حقها في قيادة العالم فكان يذكّرها دائما بقوله تعالى: ﴿**كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**﴾ (سورة آل عمران آية ١١٠) ويصدع بالحق بلسانه وقلمه ويده، فقد حمل حسامه مع قلمه، وسخّر يده مع لسانه لمقارعة الباطل، ومحاربة المنكر وصد المعتدي، فهو الفارس في الوغى وساحات الحرب والفارس في حلقات العلم ومنابر الخطابة ومجالس الإفتاء، كما كان علماً في الزهد والورع والتضحية والإقدام والفداء.

والعز بن عبد السلام من العلماء الذين يقتدى بهم، غير أنه لم يعطَ ما يستحق من الدراسة والبحث.

ومن هنا رأيت لزاماً علي أن أضطلع بهذا الأمر، الذي حثني على تحقيقه أستاذي الدكتور محمد بركات أبو على والدكتور إسماعيل عمايرة.

واستهدفت هذه الدراسة تتبع الآراء البلاغية للعز بن عبد السلام من خلال كتابه **(الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز)**، وتفسيره للقرآن الكريم من خلال كتابيه **(فوائد مشكل القرآن)** و**(الإمام في بيان أدلة الأحكام)**اللذين يشملان بعض الصور البلاغية والبيانية في القرآن الكريم، واختصاره لنكت الماوردي، إذ لم تنل آراء العز ابن عبد السلام البلاغية الشهرة التي نالتها مكانته الفقهية والأصولية والسياسية والتفسيرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم أقع على دراسة في تاريخ البلاغة العربية أنصفت العز بن عبد السلام ووضعت آراءه البلاغية موضعها من حلقات البلاغة العربية أو موضوعاتها، ولم يقف الباحث كذلك على دراسة بلاغية أو نقدية تناولت أهمية العز ومكانته البلاغية. وهو ما يُتلمس بوضوح في كتابه (**الإشارة إلى الإيجاز**) فكان معظم جهدي أن أفسح حيزاً للعز ابن عبد السلام في درس البلاغة العربية.

ويشمل مفهوم البيان عند العز مصطلحات من علوم البلاغة الثلاثة. والإيجاز عنده يعني الإشارة أو الاختصار أو الحذف أو اللمحة الدالة. ويهتم العز في الحديث عن البيان بالمتلقي وأحواله. ويشمل موضوع البيان عنده الحديث عن الحذف وأنواعه وأدلته، ثم مجاز التشبيه وفائدته وأنواعه، والكنايات والاستعارات، وتناوب الحروف، والتجوز في الأفعال. وتأكيداً للفائدة تحدث عن مقاصد القرآن من الوجهة البلاغية، كل هذا في إطار كتابه الإشارة إلى الإيجاز، ومع هذه التنوعات الكثيرة في المصطلحات البلاغية غير أنني لم أجد من يشير إلى تطبيقاته أو إلى آرائه الخاصة في مفهوم البلاغة القرآنية. والعز في كتابه هذا لا يقل فائدة في تطبيق البلاغة العربية عن كتاب الكشاف للزمخشري (٥٣٨هـ). غير أن الزمخشري قد أفردت له دراسة خاصة ـ أعدّها د. محمد أبو موسى بعنوان: "البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية"ـ أما العز بن عبد السلام فينتظر من يكشف عن البلاغة عنده في كتبه المحققة تحقيقاً علمياً وبالأخص كتاب (**الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**).

وفائدة هذا الموضوع إلى ما تقدم وجود الأمثلة القرآنية الكثيرة للمصطلح البلاغي الواحد التي لا نجدها في كتب البلاغة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من علماء البلاغة العربية الذين جاءوا بعد العز اعتمدوا على آرائه البلاغية دون الإشارة إليه. فقد نقل عنه الخطيب القزويني، وتابعه في ذلك السعد وسلسلة الشراح وابن القيم والزركشي والسيوطي.

وحسب العز في كتابه أن يكون قد أثار موضوعا جديرا بالاهتمام في مجال الدراسات البلاغية، وهو دراسة القرآن الكريم دراسة تطبيقية مفصلة قدم لها تحليلا موجزا يكشف عن سر البلاغة فيه.

وإذا كانت المكتبة العربية قد خلت من دراسة علمية وافية عن البلاغة القرآنية عند العز بن عبد السلام – فيما أعلم ـ غير أنها لم تخل من دراسات تناولت العز بن عبد السلام مفسرا وفقيها ومصلحا، واشتملت على دراسة مناحي حياته، وتحقيق بعض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آثاره. ولكنها لم تفرد للدرس البلاغي فصولاً؛ لأن هذا الدرس كان خارج أطـــر تلـك البحوث والدراسات ومنها:

دراسة الدكتور علي الفقير بعنوان "الإمام العز بن عبد السلام" وهي رسالة جامعية في الأصل تحدث فيها معدّها عن حياة العز بن عبد السلام وآثاره، وتناول فـــي أحـد فصولها مؤلفات العز حسب فنونها، كما تطرق لكتاب الإشارة إلى الإيجاز بـــالتعريف الموجز.

أما الدكتور عبد الله الوهيبي فقد وضع كتاباً بعنوان "العز بن عبد السلام، حياتـــه وآثاره ومنهجه في التفسير". كما نجد كتاباً بعنوان "العز بن عبد السلام، بائع الملـوك" لمحمد حسن عبد الله وكتابا آخر بعنوان "عز الدين بن عبد السلام" للدكتور رضـــوان الندوي.

وتقوم منهجية البحث على استقصاء آراء الإمام العز البلاغية في ضوء مؤلفاتـــه القرآنية التالية: "الإشارة إلى الإيجاز" و" فوائد مشكل القرآن" و"الإمام في بيـــان أدلـة الأحكام"و اختصاره نكت الماوردي، كما تقوم على تحليل هذه الآراء وتقويمها تقويمـــا بلاغيا، ومحاولة الحكم عليها من خلال موازنتها بآراء البلاغيين القدامـــى مـن مثـل الزمخشري (٥٣٨هـ) والسكاكي (٦٢٦هـ) وابن الأثير (٦٣٧هـ) وغيرهم.

وجاء هذا البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة:

أما في المقدمة فتطرقت إلى مسوغات هذا البحـــث وأهميتـه للمكتبـة العربيـة، واستعرضت خلاله أهم الدراسات السابقة.

وتحدثت في الفصل الأول عن حياة الإمام العز ومؤلفاته وموقف المحدثين منـــه ، وأفردت الحديث عن كتاب"الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنـــواع المجـاز"، ومنزلتـه البلاغية في القرن السابع الهجري.

أماالفصل الثاني فدرست مسائل البلاغة القرآنية عنـــد الإمـــام العـز بـن عبـد السلام،وبيّنت العلاقة بينه وبين البلاغيين من جهة وبينه وبين الأصوليـيـن مـن جهـة أخرى.

وعرضت في الخاتمة النتائج التي توصل إليها الباحث، مبرزاً منـــاحي التـأثير والتأثر في البلاغة القرآنية عند الإمام العز .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد:

فأرجو أن أكون قد وفقت جهد المستطاع، فإذا حالفني التوفيق فمن عنايـة الله، وإذا جانبني الصواب فمن نقص علمي وقلة حيلتي، والله أسأل أن يتقبل عملي بحسن القبـول وهو ولي التوفيق والهادي إلى كل صواب.

{رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي}

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الإمام العز وكتابه الإشارة
إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز
ومنزلته البلاغية في القرن
السابع الهجري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإمام العز بن عبد السلام:

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي، المغربي الأصل ، الدمشقي المولد ، المصري المآل والمدفن ، الشافعي المذهب ،الأشعري العقيدة، كنيته أبو محمد ، ولقبه عز الدين ، واختصر بالعز فغلبت على اسمه ، ولقبه تلميذه ابن دقيق العيد (٧٠٢ هـ) سلطان العلماء، ذلك لأنه كان يقارع السلاطين ويحد من طغيانهم ، فكان أعظم العلماء الذين سلكوا هذا المسلك في مجابهة الظلم ، ومقارعة البطل ، فكان سلطانا عليهم.كما عرف ببائع الملوك.

ويعرف الإمام العز بابن عبد السلام، وكثيرا ما يشار إليه بهذه التسمية، وخاصة في كتب الفقه. وقلما يعرف إمامنا باسمه عبد العزيز إلا في كتب التراجم، وما عدا ذلك فيعرف بأبي محمد بن عبد السلام، أو ابن عبد السلام ، أو العز بن عبد السلام أو عز الدين بن عبد السلام [١]

ولد بدمشق سنة سبع وسبعين وخمسمائة على الراجح الموافق ١١٨١م ونشأ بها، وتتلمذ على أئمة عصره ، فتفقه على الشيخ فخر الدين بن عساكر وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الآمدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي ، وعمر بن

١- انظر ترجمة العز وسيرته في : طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي (-٧٧١ هـ) ٨٠/٥ فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤ هـ) ، ٥٩٤/١ .البداية والنهاية ، ابن كثير (٧٧٤ هـ) ، ٣٠٢/١٣ .طبقات الشافعية ، عبد الرحيم الاسنوي ، جمال الدين (٧٧٢ هـ) ، ٨٤/٢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد (١٠٨٩ هـ) ٥٢٢/٧ .حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي (٩١١ هـ)، ٣١٤/١ .مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، اليافعي (٧٦٨هـ)، ١٥٣/٤ – ١٥٨ .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي (٨٧٤هـ) – ٢٠٨/٧ ، الذيل على الروضتين ، أبو شامة المقدسي(٦٦٥هـ)، ص ٢١٦ . مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، طاش كبرى زاده (٩٦٨هـ) ، ٣٥٣/٢ .طبقات المفسرين للداودي (٩٤٥هـ) ، ٣٠٨/١ .العبر في خبر من غبر ، الذهبي (٧٤٨هـ) ٢٦٠/٥ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة(١٠٦٧هـ) ٣٨٧،٢٤٣/٢ .عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، محمود سليم رزق، ٨٧/٢ .معجم المفسرين من صدر الاسلام الى العصر الحاضر، عادل نويهض ٣٢٥/١ .الاعلام ٢٤ ، الزركلي ٢١/٤ وغيرهم .

وانظر ترجمة العز بشكل مستقل : العز بن عبد السلام لرضوان الندوي ومحمد حسن عبد الله في كتابه : عز الدين بن عبد السلام بائع الملوك وكتاب العز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير للدكتور عبد الله الوهيبي والإمام العز بن عبد السلام وأثره في الفقه الإسلامي لعلي الفقير .والقاضي عبد الرحمن مراد في كتابه عز الدين بن عبد السلام سلطان العلماء ، حياته وعصره ، وآمنة الصاوي مسرحية إسلامية بعنوان سلطان العلماء العز بن عبد السلام في ثلاثة أجزاء وغيرهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد اللطيف الرصافي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني ، وغيرهم[١].

ويذكر أنه لبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي ، وأخذ عنه[٢]، فهذا الجانب من ثقافته يدور حول الفقه والأصول والحديث والتصوف ، ولا يعرف بعد على من تتلمذ في علوم العربية ، ولكنه على كل حال برع فيها ، يقول صاحب شذرات الذهب محدثا عن ألوان ثقافات العز بن عبد السلام : " وبرع في الفقه والأصول والعربية وفاق الأقران والأضراب ، وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه واختلاف أقوال الناس ومأخذهم وبلغ رتبة الاجتهاد ، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد ." [٣]

ولعله قد انضاف إلى عامل التتلمذ على أئمة العلماء في عصره عامل شخصيته هو ، وهي شخصية تتصف بالتحرر والقوة ، وكانت الأحداث والمحن تمر بتلك الشخصية فما تضعف منها شيئا، بل تزيدها قوة وتبرز معدنها الصافي . وسيظهر في خلال ترجمته الدلائل المؤيدة.

ثقف إذن عز الدين بن عبد السلام علوم الدين وبرع فيها، وبلغ مرتبة الاجتهاد ، وصار مقصد الطلبة من البلاد الإسلامية ، وأهله علمه وشخصيته أن يلي أرفع المناصب الدينية في الشام ، فولي الخطابة والإمامة في الجامع الأموي ، وفي ذلك يقول تلميذه أبو شامة: " وكان أحق الناس بالخطابة والإمامة، و أزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ، من دق السيف على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرغائب [٤] ونصف شعبان ".[٥] ويذكر المترجمون له أنه وهو خطيب بدمشق ترك على الخطابة طابعا من شخصيته ، فكما ترك دق السيف على المنبر ، وترك كذلك كل ما يمكن أن ينعت بالتكلف ، فلم يلبس سوادا ولا سجع خطبته بل كان يقولها مترسلا [٦].

ونعود للعز وهو لما يزل في دمشق – في عصر الملك الأشرف – والأخير تفرد من أسرة صلاح الدين في عدم التمذهب بالمذهب الأشعري . ذلك أنه قد التف بالملك الأشرف

---

[١] – طبقات الشافعية الكبرى ٥/٨٠

[٢] – السابق ٥/٨٣

[٣] – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧/٥٢٣

[٤] – انظر مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ومحمد زهير شاويش ، بيروت المكتب الإسلامي ، وانظر الإمام الغزالي أبو حامد محمد (٥٠٥هـ) إحياء علوم الدين ، ١/٣١٧

[٥] – طبقات الشافعية الكبرى ٥/٨٠

[٦] – شذرات الذهب ٧/٥٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- المراجع:

- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ط١، مطبعة الأنجلو المصرية القاهرة، ١٩٦٦.
- أحمد أمين، النقد الأدبي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١.١٩٦٣
- أحمد بدوي من بلاغة القرآن ط٣، مكتبة نهضة مصر بالفجالة.
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار القلم بيروت.
- أحمد مطلوب، مناهج بلاغية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- أمين الخولي، مناهج تجديد، في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، ط١،١٩٦١.
- الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الأخبار. ١٩١١.
- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط١، تحقيق محمد التونجي، مؤسسة المعارف، بيروت ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ط٨، دار المعارف، ١٩٩٢م.
- عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.
- عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط١، مؤسسة نويهض الثقافية،بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- عبد الرحمن مراد، عز الدين بن عبد السلام، سلطان العلماء، حياته وعصره، دار الجيل دمشق.

عبد العظيم المطعني:

- التشبيه البليغ هل يرقى إلى درجة المجاز، دار الأنصار القاهرة.
- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، مصر، ١٩٩٢م.
- المجاز في اللغة وفي القرآن الكريم بين الإجازة والمنع، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٨٥.
- عبد الفتاح الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، ط١، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد القادر حسين:

- أثر النحاة في البحث البلاغي، دار نهضة مصر، القاهرة.

- فن البلاغة، عالم الكتب.

- القرآن والصور البيانية، ط١، عالم الكتب.

- عبد الله الوهيبي، العز بن عبد السلام حياته وآثاره، ومنهجه في التفسير، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٧٩.

- علي الفقير، الإمام العز بن عبد السلام سلطان العلماء، ط١، دار أنس بن مالك، عمان، ١٩٨٩م.

- فتحي أحمد عامر:

* المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، منشأة المعارف، الإسكندرية.

* فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.

- فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

- فضل عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ط٣، دار الفرقان عمان، ١٩٩٢م.

- محمد أبو موسى، التصوير البياني، مكتبة وهبة.

- محمد بدر عبد الجليل، المجاز وأثره في الدرس اللغوي ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

- محمد بركات أبو علي، دراسات في الإعجاز البياني، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠٠٠م.

- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م.

- محمد حسن عبد الله، عز الدين بن عبد السلام بائع الملوك، مكتبة وهبة،مصر، ١٩٦٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Imam al Iz Ibn Abd al Salam's

(660 A.H) Kora'nic Rhetoric

by
Hussein Ahmad Hussein Kittanah
Supervisor
Prof. Muhammad Barakat Hamdi Abu ᶜAli

In spite of the fact that rhetoric and its related topics had their distinct place in Ibn ᶜAbd al-Salam's thorough research within the domain of the Kora'nic, juristic and scholastic sciences, rhetric did not obtain the amount of care that Ibn ᶜAbd al-Salam's gave to his purely Kora'nic studies.This is because Ibn ᶜAbd al-Salam was famous for his fundamental views more than for his linguistic ones; he studied rhetoric within the Kora'nic framework. Therefore, his study of the Kora'nic rhetoric was best described as applied. In studying the loftiest book ever known, Ibn ᶜAbd al-Salam drew heavily on the thoughts of the fundamentalists and the specialists in rhetoric.Though he benefited from his ancestors, he did not always agree with what they wrote. He sometimes commented on their views and added to them.

Ibn ᶜAbd al-Salam was a great scholar who devoted himself to studying the rhetoric of the Holy Kora'n in its various aspects. He delved into the Kora'nic texts in order to find illustrate the areas of beauty and thus to how great the book is and how powerful the Arabic language is.

Ibn ᶜAbd al-Salam's enormous potential as a scholar was dis played in his book (*al-Isharatu Ila al-Ijaz*) *A Reference to Brevity* in which he tackled a importanc etopic in the field of rhetorical studies. The signifcance of this study was shown through the fact that it presented a detailed applied study of the aspects of rhetoric in the Holy Kora'n. The concise analysis which characterized Ibn ᶜAbd al salam's thorough research in the secrets of the Holy Kora'n was what distinguished him as a great scholar.

Ibn ᶜAbd al-Salam had an impact upon the fundamentalists and rhetoricians that followed him. Of those were al–Qazwini, al-Saᶜd , Ibn

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit